فان جميع الخلق يريدون الاشياء الكثيرة ولكن لا يقدرون
ان يفعلوا تلك الاشياء والله تعالى يفعل ما يشاء ان يفعل قوله
تعالى هل اتيك اى قد اتيتك حديث الجنود اى قصتهم فرعون
وثمود بدل فى الجنود اى قوم فرعون وقوم ثمود كيف
اهلكهم الله تعالى اذ لم يؤمنوا بموسى وصالح عليهما السلام فهذا
تنبيه لكفار مكة بما يجرى بهم قبلهم ليؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
فلما لم يؤمنوا اضرب عنهم بقوله بل الذين كفروا بمحمد ع فى
تكذيب والله من ورائهم محيط بقوله عالم لهم وباعمالهم
قوله تعالى بل هو قران مجيد كريم شريف فى لوح محفوظ
وان قرائه بكسر الظاء يصير ذلك صفة للوح وان قرائه بالرفع
يكون صفة للقران ومعنيها انهما محفوظان من الزيادة والنقصان
وقرأ يحيى بن معاذ رضه وفى لوحٍ محفوظ بضم اللام اى فى هواء
والسماك واللوح والجو والهواء كلمة بمعنى واحد وقرأ ايسما
بل هو قران مجيد مظافا الى الله تعالى تقديره بل هو وحى ربّ
مجيد فناب الصفة عن الموصوف كما قال الله تعالى وقولوا للناس
حسنا اى قولا حسنا وبالله التوفيق انما يتصل بما قبله
فهو كثير من الاشياء ولكن نقتصر على حرفٍ منها ما يتصل بقوله

وشاهد

وشاهد ومشهود وهو الجمعة يقال انما سميت الجمعة شاهدا
لانه يشهد فى ذلك اليوم فى المسجد الجامع الامير والسلطان
والرعية والسادات والعبيد والعلماء والجهلاء واهل الباد
والبلد ويقال انما سمى الجمعة شاهدا لانه يشهد يوم القيمة
على كل من حضر الجمعة واداها وقال ابو سعيد الحنفى رضه
انما سميت الجمعة جمعة لاجتماع الخيور المسالين فيها اولها الغسل
روى عن النبى ع انه قال غسل يوم الجمعة كفارة لما قبله من الشر
والثانى المشى الى الجمعة روى عن النبى ع انه قال المشى الى الجمعة
كفارة فى كل قدم لذنب سنة والثالث ان كان من السابقين الى الجمعة
يكتب له كانه اهدى بعيرا او بقرة وان كان من المتوسطين
يكتب له كانه اهدى شاة وروى عن النبى ع انه قال المبكر الى الجمعة
كالمهدى بدنة والذى يليه كالمهدى شاة والذى يليه كالمهدى
جملا والذى يليه كالمهدى طيرا والذى يليه كالمهدى بيضة
والرابع اذا استمع الخطبة يغرق فى رحمة الله تعالى واذا قرئ
القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون الاية قال
جماعة من الصحابة كان هذا فى استماع الخطبة فمن سمعها رحمه الله
والحاكم اجابة الدعاء فيما بين الاذانين الدعاء يستجاب قال بعضهم

Copyright © King Saud University